

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واضعين له في عقله ودينه بأحاط المواضع وصرحوا بارتضاءهم بسيرة عاملهم واغتباطهم بحمايته وسداد نظره وعلى تئفة ذلك وصل هذا الرافع بالكتاب العزيز وما اندرج طيه على ما قدمت ذكره فاستأنفت النظر وأعدت العمل وخاطبت الحاكم والأعيان والكافة هنالك بما ورد في أمرهم وأردفت الكتاب المرفوع ليقفوا على نصه وينظروا إلى شخصه فراجعوني أنه لا مزيد عندهم على ما قدموه ولا خلاف فيما نقدوه وأحكموه وأحالوا على ما تثبت به العقود وهي من الناس المقاطع والحدود فاقتضى النظر إعلام أمير المؤمنين وناصر الدين أعلى الله أمره حسب ما حده بما وقعت عليه الحال ليرتفع الإشكال ولا يتعلق بهذه الحيلة البال وقد أدرجت إلى حضرته السامية الكتب المذكورة لتعرض عليها وتستقر الجلية منها لديها إن شاء الله .

واندرجت العقود إلى الفقيه فلان قاضي الحضرة وفقه الله وأبى يشكر لأمر المؤمنين وناصر الدين تحريره واجتهاده وتوفيجه وسداده ويوالي من والاه ويكيد من عاداه ولو كانت الحال بشقورة على ما صوره هذا الرافع لما أنطوت عني أسرارها ولا خفيت علي على البعد أخبارها وسفوف إلى فلانة بين وهو متشرع متدين وعصده على ما هو بسيله في ذلك الثغر متعين وأبى ييسر الجميع إلى ما يقضي حقوق النعمة ويقيم فروض الخدمة بعونه وقدرته